

المحدد للمناولات كاقبل عدد بالقياس الى تقوى الرهبان. وبناء على ذلك يجب ان يُسهل لهم على الدوام الاقتراب المتواتر حتى اليومي ايضاً الى ماندة الخلاص تبناً للقواعد التي سبق ايرادها من هذا الحكم . ورغبة في ان يطعم الرهبان من كلا الجنسين على مندرجات هذا الحكم يجب على رؤساء كل دير ان يأمرؤا بتلاوته كل سنة باللغة العامية في مدة الايام الثمانية التي تلي عيد الجسد الالهى

١ - بعد اذاعة هذا الحكم ينبغي لجميع الكتبة الكنائسيين ان يكفؤا عن كل جدال يتعلق بالاستعدادات المطلوبة للتناول المتواتر واليومي

*

بناء على التقرير المرفوع للاب الاقدس البابا بيوس العاشر بشأن كل ما تقدم ذكره من قبل كاتب اسرار هذه الجمعية المقدسة الموقع بذيله في مواجهة ١٧ ك ١ من عام ١٩٠٥ تنازل قداسته فأيد وثبت حكم الآباء الفاتحي النياقة وأمر باذاعته دون ان يمنع من ذلك مانع . ثم اعز ايضاً بارساله الى جميع الاساقفة والرؤساء القانونيين حتى يبلغوه الى المدارس الكهنوتية وخوارنة الرعايا والمؤسسات الدينية وسائر الكهنة . وهو يرغب منهم ان يطلعوا الكرسي الرسولي على كيفية انجاز هذه الاوامر في التقارير التي يقدمونها عن احوال ابرشياتهم ومؤسساتهم (البشير)

المغرب الأقصى

نقار في احوال رسلنا للاب اونست دافيه البوسجي

منذ نحو سنتين قد انصرفت انظار السياسيين الى اقطار قلباً كئنا نسع سابقاً بذكرها لبعدها واقطاع اخبارها عناً نريد بلاد المغرب الأقصى فلم يذ يسعنا السكوت عنها وعليه قد عرفنا على تظير هذه المقالة ليكون قرأونا على ينة من احوال تلك

الجهات التي اخذت في عالم السياسة شأنًا كبيراً حتى كادت الحرب ان تفسب بسببها بين دولتين كبيرتين لولا رافة الله بعباده فرد عنهم هذه النكبة العظمى

*

﴿ تعريف البلاد اجمالاً ﴾ ان في اقصى حدود العالم القديم في غربيه قطرين متسمين جعلهما الله كعاجزين كبيرين بين الاوقيانوس الاثنتيكي والقارات الفسيحة وكعارسين عظيمين عند موصل البحار لتلاً يطمر البحر العظم على بحرنا المتوسط الصغير فيلتهمه . واحد هذين القطرين على حدود القارة الاوربية يشمل شبه الجزيرة الايبيرية اعني اسبانية والبرتغال . اما القطر الآخر فني شمالي غربي القارة الافريقية يعرف بالمغرب الأقصى . وبين كلا القطرين تشابه عظيم من حيث تركيب الطبقات الارضية وهيئة البلاد وخصب الاراضي واجناس النبات الا ان بوغاز جبل طارق قد فصل بينها بعد ان كانا في سالف الاعصار متصلين كالثقيتين

هذا وان اسم المغرب رُجماً عم كل اقطار افريقية الشمالية من حدود مصر الى الاوقيانوس مباشرة بطرابلس ثم تونس ونواحيها ثم الجزائر وآخرها بلاد مراكش او المغرب الأقصى ويطلق على جميع هذه الاقطار اسم بلاد البربر (Berbères) وهو اسم القبائل الاصلية التي كانت تكن تلك الجهات . وبعض العرب يسمون تلك البلاد الى ثلثة اقسام : افريقية والمغرب الارسط والمغرب الأقصى . واقطارها ممتدة الارضاء واسعة الثنور فيها السباح والراحات لا يقل طولها من الشرق الى الغرب عن ٤٠٠٠ كيلومتر مع قلة سكانها بالنسبة الى سعتها وهم لا يبلغون ٢٠ مليوناً اكثرهم يدينون بالاسلام

﴿ حدود المغرب الأقصى ووصفه ﴾ وان اعتبرنا بالحصر المغرب الأقصى او بلاد مراكش فتكون حدوده غرباً الاوقيانوس الاثنتيكي والغرب يدعوه بحر الظلمات او البحر الكبير وشمالاً بوغاز جبل طارق وشرقاً مقاطعة تلسان من الجزائر وجنوباً مفاوز الصحراء الكبيرة . وذلك عبارة عن اقطار واسعة تبلغ مساحتها نحو ٨٠٠,٠٠٠ كيار متر مربع موقعها بين ٢٧ و ٣٦ من العرض الشمالي وبين ٢ و ١٢ من الطول الغربي . يحتمق بلاد المغرب جبال شاهقة تسوق بقسمها الى عنان السحاب وترينها الثلوج في طول العام يرددها القشيب الساطع الياض . وهي جبال اطلس الشهيرة التي تمتد من

البحر الاثنتيكي من الجنوب الغربي الى الجزائر تونس نحو الشمال الشرقي . وهي في بلاد مرآكش اعلى منها في سواها يدعواها الاهلون « درن » وتتشعب شعباً مختلفة الملون بينها اطلس الاعلى يقابله اطلس الجنوبي (AntiAtlas) واطلس الاوسط يبلغ معظم علو اطلس الاعلى ٤٠٠٠ متر بنيف وبين تلك الجبال الاغوار والاودية والبطانح المحصبة وتجري فيها الانهار الكبيرة المتعددة التي يصب بعضها شألاً في البحر المتوسط كنهري مزية ونهر تفتة وبعضها غرباً في الاوقيانوس الاثنتيكي كنهري درعة والتير . ومنها ما يجري الى الجنوب فيصب في البحيرات الداخلية او ينضب في الصحراء غائراً كاليزروادي جندي . وهناك بحيرة ماحلة تدعى ملتقى مرقعها تحت سطح البحر بنحو ٢٧ مترًا يقال أنها كانت في سالف الازمان متصلة بالبحر المتوسط وقد نوى المهندسون ان يوصلوها ثانية بالبحر فيفتحوا له بها مجرى

﴿ التربة والهواء ﴾ ان جبال اطلس تقسم المغرب الأقصى الى قسمين مختلفين تربة وهواء فالقسم الواحد ما وقع شمالي غربي ذلك الجبل وهي البلاد المتاخمة للبحر الكبير فان لها الاودية المحصبة والارزاق الدارة والحيوات العظيمة لا تلقها ربح السوم بهما الضارة الا نادراً واذا تصاعدت بخرة البحر انعدت عند مسيها للجبال وترت على هيئة غيوت طيبة تروي الارض وتخصبها فتأخذ زخارياً وتتدفق بمرافقها . وهواء تلك الجهة معتدل ونسيها عليل ولا يتقل ميزان الحرارة من البرد القارس الى الحر المضي واختلاف الحرارة في النهار من درجتين ونصف الى اربع درجات ليس الا . والذين دونوا رصد ميزان الحرارة مدة تسع سنوات لم يجدوا بين معظم الحر واقصى درجة هبوطه اكثر من ٢٠ درجة . وعليه فلا ترى هناك للسبل من اثر اللهم الا الذين ياتونها من الخارج . واذا سرت في ارياف البحر وتوغلت في البلاد يزيد الهواء يبوسة والبرد شدة فان في مرآكش يختلف ميزان الحرارة من اربع درجات تحت الصفر الى ٤٢ فوقه اما النجود فيشتد فيها البرد بحيث ياتل هواها هواء جبال الالب . الا ان بين تلك الجبال البطانح التي تركو فيها الثلآت وتكثر الزدرعات مع نجاتها من آفة الجراد وتدق مياها الجارية . ولتلك الجهة النرية مدن ساحلية كثيرة التجارة اخصها القدير ومقدر وأسفي ومازيف والبيضا . ورباط لكن اكثر هذه النرض ليست مراسي صالحة فيصعب على السفن التراب اليها لثة مياها وكثرة

صخورها فان عمق البحر على مسافة ٥٠ كيلومتراً لا يزيد عن ٢٠٠ متر. وليست الجهة المتاخمة للبحر المتوسط في خصبها كالجهة الغربية لأن الصخور غالباً عليها وقلما ترسو عندها السفن

أما القسم الأخرى جنوبي اطلس فان صحاريه تحتدم عليها الحر وتضرم لفعات السموم فتعرقها الأبخص جهات منها اقرب من سفوح جبل درن تنال من خيرات ورطوبة مياهه . وهناك ايضاً اودية وواحات تركب مستلآتها وتترقر مزدرياتها . فيكون بذلك بلاد مراكش فضل حتى في جنوبها على بقية بلاد الصحراء . ترى من ثم ان المغرب الأقصى لا يتقصه شيء من مواهب الطبيعة اذ تنسرف فيه اصناف الفلآت كالتفاح وغيره من الحبوب وخروب الاشجار والنبات لاختلاف مناطقها الباردة والحارة والمعتدلة ففيها الامتار الطيبة والحضر والمواشي الكثيرة لوفرة مراعيها . وكل ذلك باسعار متهاودة ارخص مما سواها . هذا فضلاً عما يصطاد في السواحل من اجناس الاسماك الطيبة كالسلمون والسبل وغير ذلك . وفي جبالها وبرابها الوحوش الضارية والحوام السامة كالاسد والنمر والتعام والافاعي

﴿ اهل المغرب الأقصى وقبائلهم ﴾ ليس شيء اصعب من تعريف عدد سكان البلاد المراكشية فان البعض يبالغون في احصائهم فيبلغونهم ما فوق العشرين مليوناً وغيرهم يزعمون ان هذا العدد لا يتجاوز المليونين . وعندنا ان في الطرفين غلواً ظاهراً سيئاً عدم وجود احصاء رسمي يزيد الريب في ذلك . وعلى رأينا ان اهل تلك البلاد يناهزون ثمانية آلاف نسمة الثلثان منهم من الجنس البربري والثلث الآخر عرب في الغالب وبينهم ٣٠٠٠٠٠ من اليهود

والبربر يدعون ايضاً امازغن (Imâzighen) او قبائل (Kabyles) قد سكنوا بلاد المغرب منذ الوف من السنين ترى في سحتهم تقاطيع وجه الاوربيين ولونهم اسمر ضارب الى السواد ولحاهم خفيفة . واكثر مساكنهم في الجبال وشفاهم الفلاحة ومنهم بعض قبائل بادية تتنقل كاهل البر وترعى الماشي . والبربر لغة خاصة يتكلمون بها فيما بينهم ولا يستعملون العربية الا في صلواتهم . وقد درس بعض العلماء لغتهم فوجدوها خلطاً تشتم غالباً من لهجة يونانية تدعى اللهجة الليبية (libyen) التي شاعت في

شرقي افريقية في عهد الرومان (١) . ويتفرع من هذه اللغة فروع اخصها « الشلح » (Chleuh) الذي نعلمه بدرسه في العام الماضي الميسر بوليفا (Boulifa) وديق الميسر دي سيغونزاك (de Ségonzac) في رحلته الى مراكش . وليس البربر قبص ضايف من الصوف او القطن يلبسون فوقه برنسا واسعا في اعلاه قبة على شبه الاسكيم يسترون بها رؤسهم ويثبتونها بالمقال . ويوت الحضرم منهم مبنية بالحجارة لكنها اشبه بالاكواخ تراها في بعض القبائل معتلة بيده عن بعضها وفي قرى غيرها تراها متكاثفة وربما وصاوا بينها بسور يتحصنون به فذلك الدوار . وهذه القرى لها باب واحد وامام الباب خندق يدون فوقه جسرا اذا ارادوا الدخول او الخروج ويرفعونه اذا خافوا عدوا . ومنهم من يحفر في بطن الارض ويسكن في السرايب وقصدهم بذلك الاختفاء من وجه المادين

أما اصل هؤلاء البربر فقد كثرت فيه الآراء . على ان درس لغتهم يثبت ان اصلهم شيع من الفلطينين الذين ينتمون الى قبائل يونانية قديمة هاجرت الى بلاد كنعان ثم انتقل قسم منها الى افريقية حتى انتهى بالمهاجرة الى نواحيها الشمالية . والبربر فصائل وبلتون وانغاذ مرجعها الى خمس قبائل كبيرة . وهي غمارة وهوارة وزناتة وحناجة ومصردة واليرم يتسم البربر الى ثلاثة اقسام بربر الشرق ويدعون لواطية وبربر الجهات الوسطى واسمهم زناتة ومنهم قبائل التوارق (Touaregs) وبربر الغرب وهم حناجة . وفي تواريخ الرومان واليونان ذكر البعض منهم اما اسمهم البربر قيل انه اسم جدتهم الاقدم وقيل انه أطلق عليهم لبربرتهم اي لرطانة لسانهم . واخلاق البربر خشنة سيئة قال ياقوت في معجم البلدان : « ان البربر اجفى خلق الله واكثرهم طيشا . . . » على ان ابن خلدون قد ذكر لهم آدابا وفضائل واثق على همتهم في العمل ودرائتهم في الاشغال

والقسم الآخر من سكان المغرب الأقصى عرب ينتمون الى الطوائف التي أتت مع موسى بن النضير فلما تم فتح افريقية تفرقت اصحابه في تلك الانحاء . واستوطنوا وتناسلوا وكثروا وترى اخلاقهم وآدابهم كاخلاق غيرهم من العرب . ومنهم الشرقاء .

(١) اطاب المجلة التونسية (Revue Tunisienne) وفيها ابحاث عن ذلك للمالين برتولون

والمراييط والقضاة والعلماء . وفي كثير من القبائل قد اختلط العرب بالبربر فترابجوا
بينهم وصاروا من الحلاسيين والمولدين

والبصير الثالث الشانغ في بلاد مراكش الموسويون واصلهم من جهات اسبانية
ويتكلمون باللغة الاسبانية في السواحل أما في المدن الداخلية فليسهم العربي . ولليهود
الباع الطولى في التجارة والمعاملات في كل بلاد المغرب ولهم في المدن الكبرى احياء
خاصة بهم تدعى بالملة لا يسكنها غيرهم

وفي المغرب الأقصى نحو ٥٠٠٠٠ من الزوج المييد اتى بهم التخاسون من مجاهل
افريقية . وكذلك بضعة الوف من الاوربيين يتعاطون هناك التجارة واكثرهم في المدن
الساحلية والحواضر الكبرى

﴿ الدين والعلوم ﴾ يدين المغاربة بالاسلام . وهم على المذهب المالكي وفي فاس
ومراكش وقيق (Figuig) مدارس يدرس فيها الاهاون العلوم الدينية ومنهم من
يرحل الى القيروان . والى مصر لاتبان العلوم القرآنية والفقهاء . أما العلوم الطبيعية والرياضية
والفلسفة فيسيرة يتحصر منها الطلبة على بعض مبادئها . وللمغاربة طوائف دينية وطوائف
مذهبية يُعرف اصحابها بالاخوان

اما اليهود في المغرب فأنهم قد اضافوا الى السنن الموسوية عدة تقاليد لا يعرفها
الموسويون في بلاد أخرى . ومنهم اسباط تاوي في الجبال وتجري على عادات خاصة
ويهود المدن لا يشاركونهم في الدينيات ويعتبرونهم كبتدعين ويؤمنون أنهم من بقايا
الفلسطينيين

وكانت النصرانية قديماً مزهرة في بلاد المغرب كما تدل عليه الآثار التي يكتشفها
في زماننا اصحاب العاديات وكما تؤيده التقاليد الحلية والتواريخ القديمة . ثم دارت
عليها الدوائر وكادت تندثر تماماً . فلما انشأ القديس فرنسيس الاسيسي رهبانيته ارسل
بعضاً من تلامذته الى مراكش للتبشير فماتوا هناك وخلفهم غيرهم من اخرتهم وكان واحداً
منهم بصفة قاصد رسولي وقد ثبت كرسي مراكش الاسقفي من سنة ١٢٣٤ الى ١٥٦٦
ثم تجددت هذه الرسالة سنة ١٦٣٦ وقد نالت منذ ١٨٥٩ حياة جديدة فلم تول في
توقر الى يومنا هذا . وفي المغرب الأقصى حالياً نائب رسولي يسكن في طنجة وتحت
حكمه نحو ٥٠ مسلماً من الرهبانية الفرنسية و ١٥ راهبة من الثلاثيات . ولهولاء

المرسلين سنة اديرة في طنجة وتطوان والبيضا. والمرائش ومازيين ومقدور مع عدة
كنائس رعوية ومعابد. ولهم في طنجة اربع مدارس للذكور والاثاث يدرسون فيها
البادي العلمية مع اللغات المختلفة وكذلك قد فتحت مدارس في بقية الامكنة .
وللرسلين ماوي للقرباء. ومستشفى مع مدرسة طبية عملية ولهم مدرسة صناعية
ومطبعة تطبع الكتب في العربية والاسبانية . اما عدد الكاثوليك فيبلغ نحو ١٠٠٠٠
ولايات المغرب الأقصى تقسم بلاد مرآكش في نظامها الحالي الى عدة مقاطعات
مرجعها الى اربعة اقسام كبرى او مقاطعات . الاولى فاس وهي في الشمال . والثانية مرآكش
في الجهات الوسطى . والثالثة سوس في الجنوب . والرابعة تافلت في الجنوب الشرقي .
فاس من اقدم مدن المغرب الأقصى واحدى حواضر المملكة المرآكشية يحدق
بها سور قديم وفيها الحدائق الدثاء وموقعها في بلحا . تحيط بها جبال كثيفة الغابات
تتعدر منها المياه فتجري وسط المدينة . وفي المدينة الابنية الشرقية القديعة الهندسة
ولها حصنان منيعان والقصور والحمامات والجامع . وفاس مشهورة بمنسوجاتها القطنية
والصوفية واشغالها الحرفية ومعاملها المختلفة لاسيما الطرابيش والجلود المدبوغة والطنافس
الغالية المشن الزهية الالوان والصدوغات والحلي . وفيها المدارس الشهيرة وعدد اهلها
يبلغ اليوم نحو ١٥٠.٠٠٠ . وفي هذا القسم الشمالي مدن اخرى معتبرة منها طنجة
وهي فرضة على البحر الاثنتيني عند مدخل بحر الزقاق (بوغاز جبل طارق) من
اوسع المدن تجارة واجملها مرتقا يقصدها الادرينيون للبايات وفيها مقر قناصهم .
ومنها مكناسة وتدعى مكناسة الزيتون الواقعة على نهر قافل فقال فيها شاعر :

انظر الى مكناسة الزيتون بين الاباطح والجبال الجرون
وكأن نلل بينهن هند جتر بين تطف وسكون

ومنها وزان وهي مدينة مقدسة يزورها الاهلون ويتبركون بها . وفي هذه المقاطعة
يجري نهر سبوا من اكبر انهار المغرب الأقصى . وفيها الرف وهي جهات جبلية يسكنها
قوم من اصحاب النزوات وقطاع الطريق تتأثرهم الحكومة المحلية وتقطع دابرهم
حيثا بعد حين

واشهر الفرض التجارية واقعة في هذه العاملة كقطارون على البحر المتوسط وسلا
والعرائش ورباط على البحر الكبير . وكأها كثيرة المعاملات . وبين هذه المدن الساحلية

مقدور (Mogador) او سويوا. بناها كروت الفرنسي من سنة ١٧٦٠ الى ١٧٧٣ وجعل هندستها على هندسة المدن الفرنجية. واغلب اهلها من السوس وفيها ٢٠٠٠٠ يهودي ولاسبانية في هذه المعاملة بعض مدن ساحلية يدعونها معاقل (presidios) اخضها سبتة على البحر الرومي عند معبر بحر الزقاق اخذوها من دولة البرتغال سنة ١٦٤٠ فحضرها كما حضرنا ايضاً مرسى مليحة

المقاطعة الثانية تحتوي مراكش وملحقاتها. ومدينة مراكش مدينة كبيرة فيسحة الارزاء شيدها سنة ١٠٧٣ يوسف بن تاشفين وجعلها من أهات البلاد وجلب اليها المياه بالقني وجعل دائرتها سبعة اميال وحضرها وفتح لها ١٧ باباً. وفيها المساجد الضخمة والحدائق والبساتين وهي تبعد عن جبل درن بضعة اميال وفرضتها على البحر آسني على مسافة ٢٣ ميلاً. وقد بلغ سكانها سابقاً نصف المليون وهم اليوم اقل من الربع. ومراكش كرنبي صاحب الدولة. وفيها مدرسة شهيرة كفاش ومراكش خلفت مدينة اخرى شهيرة كانت تدعى انمات. ومما قيل في وصفها قول ابي عبدالله محمد الاوسي:

ف مراكش التراء من بلد وجبنا اهلها الانبار من سكن
ان حلها نازح الاوطان مغرباً أسلوه بالانس من اهل وعن وطن

ومراكش تشبه الفيحاء بموقعها وكثرة اشجارها ومياهها ولها المسجد الكبير تبلغ صومته ٨٠ متراً. ويكثر فيها النخيل والزيتون وهو اونها طيب الا انها شديدة الحرارة في الصيف. وفي مقاطعة مراكش المراعي الناجمة والمسارح الواسعة والمواشي الكثيرة. وفيها مرائب الحيات لتربية الحبل. وفي كل يوم جمعة تقام في مراكش مواسم واسواق يحضرها جم غفيرة من كل اوب وفتح

اما مقاطعة سوس فعروفة بكثرة خصبها وبها دعي وادي السوس ترى فيه القرى والحيرات متواصلة مسيرة يومين وقاعدة بلد السوس مدينة تاوردنت موقعها على نهر كبير وفيها الثمر وقصب السكر ومنها كان يحمل السكر قديماً الى جميع بلاد المغرب ومنها بلاد درعة وهي بلاد جليلة. وفي ارض السوس شجر الهلجان لا يكون الا هناك يُستخرج من حبه زيت طيب كثير النفع. وبالسوس عمل يفوق عمل الامصار يتخذون منه شراباً

واما مقاطعة تافلت فقصبها مدينة تافلت شرقي مراكش والتاجرات بين

هاتين المدينتين في الملح والبيد وحول تأملت سهول واسعة تفيض عليها كل سنة مياه نهر هناك فيسُدُّ عليها طيناً لزجاً كثيلاً مصر يزكو به الزرع . وفي هذه المقاطعة قصر ابي عمّ فيه اسواق رائجة تقصدها قبائل الصحراء فتبيع منها الاسلحة والاقمشة وغير ذلك وتأتي اليها بحيرات البلاد الداخلة

﴿ التجارة في المغرب الأقصى ﴾ عرفت بما سبق ان المغرب الأقصى من البلاد الغنية بالكثيرة الحصب الوافرة الحيرات تفرق بينهما على بقية بلاد افريقية الشمالية فيها الغابات الواسعة والاشجار المثمرة واصناف الجبوب . وزد على ذلك ما فيها من للمادن كالحديد والنحاس ثم ضروب الرخام مع وفرة مواشها وكثرة صناعاتها كالطنافس والحصر والمنسوجات والحرفيات والاسلحة المجرهرة والجلود . ألا ان كثيراً من اراضيها لا تزال مهملة قلّة ارباب الفلاحة والامن كما انه تقصها اسباب المواصلات من طرق واسعة وسكك حديدية تسهل المعاملات التجارية لاسيما ان نجبالها الشاهقة لا يقدر الناس سلوكها لوعورتها ومضايقتها وكثرة ثلوجها فضلاً عن شراذم الاشقياء الذين يقطعون طرقها . وليس في كل بلاد المغرب سوى سكة حديدية واحدة في جهتها الشرقية بين ارزان على بحر الروم وقيس . ودرنك حالة التجارة من واردات وصادرات في السنين ١٩٠٣ و ١٩٠٤

قائمة الواردات الى المغرب الأقصى والصادرات منه

اصناف الواردات واثمنها بالفرنك

في السنة ١٩٠٣	في السنة ١٩٠٤	
١٩,٨١٢,٠٠٠	١٧,٩٤١,٨٠٧	الاقطنان
١٠,٩١٧,٠٠٠		السكر
٤,١٨٢,٠٠٠	٣,٢٥٢,٤٥٨	الشاي
١,٦٢٥,٨٢٥	٦٢٦,٠١٩	المرائر
٦٢,٤٢٥,٤٨٩	٥٤,٤٩٥,٥٢٤	الطعيب والشع والاناث
١٠,٤٩٢,٠٠٠	٦,٧٠٤,٥٧٥	واردات اخرى بالبر

أما الصادرات فبلغت في السنة ١٩٠٤ فرنكاً ٢٦,٤٨٩,٤١٦ وكانت في السنة ١٩٠٣ ٢٦,٥٦٨,٢٩٦ ف سدر معظمها من طنجة أما هذه الصادرات فهي خصوصاً البقر والجلود والبيض والشع ومنذ ١٥ سنة التسع والشعير يضاف اليها الصادرات على طريق البر شرقاً وجنوباً وهي بلغت في السنة ١٩٠٤ ٧,٤٠٠,٥٢٣ وكانت في السنة ١٩٠٣ ١١,٠٧٢,٠٠٠ ف

وهذه جنسيات المراكب التي تنقل تلك السلع وروداً وصدوراً مع بيان حقوقها بالفرنكات:

قائمة البواخر التجارية في مراسي المغرب الأقصى

جنسيات البواخر ثمن شحن الواردات بالفرنكات ثمن شحن الصادرات

في السنة ١٩٠٣		في السنة ١٩٠٤		
١٢,٨٧٩,٠٠٠	١٢,٨٩٢,٠٠٠	٢٦,٢٨٦,٠٠٠	٢٢,١٤٢,٠٠٠	الانكليزية
٤,٠٠٢,٠٠٠	٥,٦٢٥,٠٠٠	١٨,٧٠٦,٠٠٠	١٨,٦٨٥,٠٠٠	الفرنسية
٨,٠٦١,٠٠٠	٦,٨٤٠,٠٠٠	٢,٨٢٩,٠٠٠	٤,٠٤١,٠٠٠	المانية
٢,٤٣٧,٠٠٠	٥,٩٢٢,٠٠٠	?	?	الاسبانية

فترى ان لانكثرة في التجارة مع المغرب الأقصى السبق على غيرها . ومنها ترد الاقطان والشاي وقسم من الشمع الشمعي . ومن فونة ترد ضروب السكر وقسم من شمع الشمع . والمانية تتاجر على الاخص بالعطريات والزجاج وادوات الشغل واثاث البيوت . اما التأخر الذي حصل في التجارة في العام ١٩٠٤ فسيه الامر المكدره التي حصلت في تلك البلاد منذ ثلاث سنوات

﴿ نظر في تاريخ المغرب الأقصى ﴾ كان المغرب الأقصى قديماً في حكم البربر ولتستمر فيه الفينيقيون ثم استولى الرومان على تلك البلاد سنة ٥٠ قبل المسيح فبقيت تحت امرهم الى السنة ٤٢٩ م ففتحها ملوك الوندال الى ان اخرجهم منها الروم سنة ٥٣٤ على عهد يستيان . ثم زاحمهم عليها القوط سنة ٦٢٠ ولم يابث ان ظهر الاسلام فتفتح المغرب الأقصى في أيام عثمان بن عفان على يد عبدالله بن سعد فتحاً خفيفاً ثم تم الفتح في عهد معاوية على يد عقبة بن نافع . وكان الامويون والعباسيون يولون على المغرب الأقصى عمالهم الى ان ضبط زمام الامر بنو ادريس من السنة ٧٨٨ م الى ٩٩٠ وكان يزاحمهم في الملك الفاطميون واصحاب الاتدلس

ثم تولى الزيريون تحت نظارة اصحاب الاتدلس من السنة ٩٩٠ الى ١٠٥١ ونسبتهم الى زير بن عطية فكان اولاده على المغرب الأقصى حتى قام المرابطون ويدعون بالمشين تحت قيادة عبدالله ابن ياسين وابي بكر بن عمر فتغلبوا على الزيريين واشتهر من هذه الدولة يوسف بن تاشفين واتسع ملكه وبني مدينة مراكس واجتاز الى

الاندلس فتولى على غرناطة وطالت أيامه ذات بعد ٥٠ سنة للملك (١١٠٦م) فخلفه
 ابنه علي بن تاشفين واشتهر بفضله الى سنة ١١٣٣ حيث انتصر عليه محمد بن تومرت
 ثم خلفه عبد المؤمن وصار الامر في يد الدولة الموحدية واتقادت حكمها البلاد واتسع
 نطاق هذه الدولة الى الاندلس . وتولى من بعد عبد المؤمن ابناؤه الى السنة ١٢٦٩
 فسيطرت اغنة الامر في المغرب بنو مرين من قبيلة زناتة وكثرت في أيامهم الحروب واتسع
 النطاق حتى لئن الحكم صار للخصيين ولبنو زيان في بعض الانحاء . وظل تاماً حكم
 بني مرين سنة ١٥٥٠ وفيها ابتدأت الدولة السعدية وكان اول امرائها مولاي محمد
 ابن محمد المهدي السعدي ودام حكمهم الى السنة ١٦٦٠ وفيها ظهرت الحكومة
 الحالية يعرف اصحابها بالفلايين اصلها من تافلت واول امرائها مولاي علي . ومن
 سلالة الامير الحالي وهو يدعى مولاي عبد العزيز كان مولده في مراكش سنة ١٨٧٨
 وتدير الامور في مراكش في يد الامير مع بعض الوجوه ويعرف مجلسهم بالمخزن .
 وتتم الدولة الى عمالات يولي عليها الامير قضاة وقوادا يرجع اليهم الاهلون في شؤنهم
 ودعاويهم . وكل مكان يشتمل على قاض له وال رئيس في عرفهم قائداً له الحكم
 الفصل في الامور السياسية . وفي كل قرية او قبيلة شيخ او امين مع جماعة لتدبير احوال
 اهاليها . وللامير امانة وتظار يجيئون المشرد واثر كاة والكوس التي يبلغ قدرها نحو
 ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك هذا فضلاً عما يدخل الجمارك والدواوين فانه يبلغ
 ١٠,٠٠٠,٠٠٠ . والحكومة المغربية احدى الدول التي ليس عليها دين عمومي . ولم
 يكن سابقاً لمراكش عاكة منظمة تكن والد الامير الحالي مولاي حسن اخذ في
 تنظيم الجيوش على الطرز الجديد وارسل طلبة الى مدارس اوربا ليتعلموا فيها الفنون
 العسكرية . والسلام

مستدركات وفوائد صرفية نحوية لغوية

لمحة الخوري يوحنا رنا المرسل الرسولي اللاتيني (تابع لما سبق)

١٦ مدح بالأمر فعمله وأنشأه

قال بعضهم معترضاً على الكتاب: «يقولون امره ان يفعل كذا فتصدع بالأمر